mroftalp htehaB ni knil muideM



# الحلقة )51( من برنامج الدين والحياة: ارتباط الدين بالأخلاق.

خالد المصلح

---

قل اماتي كيف نحقق الغاية من الوجود كيف نعبد الله عز وجل؟ الدين والحياة. برنامج نتناول فيه في قضايا تطيب بها الحياة. وتسعد بها النفوس. وتتحقق بها الغاية من الوجود - 00:00:01

خلقت الجن والانس الا ليعبدون ياتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاحد وعند الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء بسم الله الرحمن الرحيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم مستمعينا الكرام الى برنامجكم الدين والحياة. والذي يأتيكم عبر اثير اذاعة نداء الاسلام - 00:00:46

من مكة المكرمة حياكم الله في هذه الحلقة التي اه نناقش فيها موضوعا هاما واه ضروريا وجادا ويهم كل شرائح المجتمع الا وهو علاقة الدين بالاخلاق وارتباط الدين بالاخلاق هذا هو موضوعنا - 00:01:30

في البداية هذه اطيب التحايا لكم من محدثكم عبد الله الداني ومن منفذ هذه الحلقة على الهواء الزميل محمد با صويلح. كما يسرنا ايضا ان نرحب بضيفكم وضيفنا في بهذه الحلقة - 00:01:48

صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم واستاذ الفقه جامعة القصيم السلام عليكم ورحمة الله يا شيخ خالد - 00:02:00

السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله. اهلا وسهلا ومرحبا بك حياكم الله يا شيخ خالد وحيا الله جميع المستمعين والمستمعات الذين يمكنهم ايضا ان يشاركونا في آآ هذا الموضوع عبر الارقام - 00:02:14

الرقم الاول هو صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة والرقم الثاني هو صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين كما يمكنكم ان تراسلونا عبر الواتساب على بواسطة الرسائل النصية على الرقم صفر خمسة خمسة ستة واحد واحد ثلاثة - 00:02:29

واحد خمسة حديثنا في هذه الحلقة هو عن ارتباط الدين بالاخلاق ولما ظنه البعض من ان الدين لا علاقة له بالاخلاق او او لان البعض ربما يظن العكس من ذلك او لان البعض ايضا اه ترى فيه بعض اه سيما الصلاح لكنه - 00:02:51

اه لا يتخلق باخلاق الاسلام ربما البعض ايضا يطالب بان يكون هناك يعني تعريف واضح لهذا الموضوع عن الاخلاق وماذا يعني بها وماذا يقصد بها سوف نتحدث باذن الله سبحانه وتعالى في هذه الحلقة مستمعينا الكرام عن هذا الموضوع بشيء من التفصيل - 00:03:11

مع ضيفنا وضيفكم الشيخ خالد المصلح ولكن بعد هذا الفاصل الدين والحياء. الدين والحياة. برنامج يناقش النوازل والمستجدات العصرية. في القضايا القرآنية والفقهية والعقدية والاسرية وكل ما يتعلق بالامور الشرعية الدين والحياة. برنامج اسبوعي مع فضيلة الشيخ الدكتور - 00:03:32

المصلح يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد عند الثانية عشر منتصف الليل. اذاعة نداء اسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء حياكم الله مستمعينا الكرام الى برنامج الدين والحياة وحديثنا في هذه الحلقة عن ارتباط الدين بالاخلاق. في هذا الوقت الحالي للاسف احيانا نرى بعض - 00:03:57

والصفات وبعض النماذج التي يمكن ان اه يكون اه وصف الدين منفصلا فيها عن الاخلاق او ربما يكون هناك نوع من الجدل والنقاش حول هذا الموضوع من ناحية التطبيق الواقعي والعملي حول هذا الموضوع نتحدث واياكم مع ضيفنا وضيفكم الشيخ الدكتور خالد

ابن عبدالله المصلح الذي نرحب - 00:04:26
به من جديد الشيخ صالح الشيخ خالد عفوا نتحدث في هذه الحلقة عن هذا الموضوع الذي ذكرناه هو ارتباط الدين بالاخلاق كيف يمكن ان نتحدث عن ذلك وخاصة ان هناك الكثير من النصوص الشرعية التي تربط الدين بالاخلاق - 00:04:49
ولعل منها قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه في هذه آآ النصوص الشرعية ارتباط واضح وصريح الدين بالاخلاق وانه لا يمكن الفصل بينهما - 00:05:06
تفضل يا شيخ خالد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. مرحبا بك اخي عبد الله واهلا وسهلا بالاخوة والاخوات واسأل الله ان يكملنا بصالح الاخلاق وان يجعلنا على خير ما يكون في القول والعمل. امين. آآ ما يتعلق - 00:05:20
تقضي الاخلاق الاخلاق منزلتها في الشريعة عظيمة و يظهر هذا من نصوص كثيرة تبين منزلة الخلق في الديانة لنقف عند جملة من النصوص على وجه سريع ليتبين به منزلة الاخلاق من الدين - 00:05:38
الله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور والظلمات هنا هي ظلمات حسية هي ظلمات معنوية وهي ما يكون من سيء الخلق وسيء العمل - 00:06:03
فيما يتصل بحق الله وفيما يتصل بحق الخلق. نعم الله تعالى يقول في ما جاء له النبي صلى الله عليه وسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي من جنسهم - 00:06:19
ماذا يفعل هذا الرسول؟ ما هي مهمته؟ ما هي وظيفته يتلو عليهم اياته وازكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كان من قبل لفي ضلال مبين قوله يتلو عليهم اياته ان يبلغ - 00:06:35
هذه الايات قولا وعملا فالتلاوة هنا تشمل وجهي التلاوة التلاوة التي هي القراءة والتلاوة التي هي الاتباع لما يقرأ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ترجمان القرآن صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
ثم عطف على هذه التلاوة التي هي بيان لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق قال ويزكيهم ايوة يطهرهم في التزكية تطهير وسموم النفوس وعلو بها - 00:07:09
وارتقاء من الدنايا الى الفضائل من السفاسف الى المعالي من السفول الى السمو هذا الزكاة ومن وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء فيما رواه احمد باسناد جيد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال - 00:07:27
انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق هذا البيان النبوي لمقصود الرسالة ومن جاء به صلى الله عليه وسلم يحسب كل ما يمكن ان يتطرق الى الاذهان من الانفصال بين الاخلاق والديانة - 00:07:53
فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في غايات بعثته ومقاصد ارساله التتميم لصالح الاخلاق بل جعل ذلك هو الذي لاجله بعث فقال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وعندما نفهم ان الاخلاق - 00:08:12
مفهوم واسع ليس هو بالابتسامة العابرة ولا بالكلمة اللطيفة فقط بل هو بصلاح الظاهر والباطن بالاستقالة في الصلة بالله عز وجل والصلة بالخلق يتبين لنا معنى هذا الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم جاء باصلاح ما بين العباد وربهم - 00:08:33
فعرفهم بالله والطريق الموصل اليه وجاء باصلاح ما بين الناس فيما يكون بينهم من صلات فامر باداء الحقوق والاحسان وكف الاذى. بل قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:08:54
كل معاني اذا استحضرها المؤمن تبين له منزلة الاخلاق في الديانة وان امرها عظيم وشأنها كبير يمكن ان يقول القول بقدر ما معك من طيب الاخلاق وكريم السجايا والادب في صلتك بالله وفي صلة بالخلق - 00:09:12
بقدر ما اكون معك من استقامة الدين. ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله فالدين كله خلق الدين كله خلق. نعم فحسن فمن زاد عليك في الاخلاق زاد عليك في الدين - 00:09:33
لهذا يقول الله جل وعلا بتزكية رسوله صلى الله عليه وسلم وبيان عظيم ما بلغه الله اياه سمو الاخلاق وطيب الخصال وشريف اه الصفات يقول وانك لعلى خلق عظيم فلذلك - 00:09:48

من المؤكد الذي لا شك فيه ان سمو الاخلاق وطيبها وحسنها في معاملة الله عز وجل اولا وفي معاملة الخلق هو مما يدل ويشير على سلامة الديانة وانه لا يمكن ان يسلم دين - 00:10:08

ولا ان يستقيم ايمان ولا ان يصلح ما بينك وبين الله عز وجل الا باستقامة الاخلاق ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احاسنكم اخلاقا وهذا يفسر ويبين - 00:10:29

الارتباط الوثيق بين الاخلاق والايمان الارتباط الوثيق بين الاخلاق والديانة وان وانه بقدر ما تكون عندك من الاخلاق الحسنة الطيبة او السجايا الكريمة والصفات المحبوبة بقدر ما يكون معك من الديانة - 00:10:47

ان من خياركم احاسنكم. احاسنكم اخلاقا اخلاقا. وهذا الحديث الشريف يبين لنا الارتباط الوثيق بين الاخلاق والايمان وهو حديث في الصحيحين ليس من الاحاديث التي يمكن ان يقال فيها ثبتت ما ثبت الضعيفة ما منزلتها؟ الحديث في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه - 00:11:07

وجاء في لفظ اخر اه او في رواية اخرى في وجاء في حديث اخر عند احمد والترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا - 00:11:33

احسنهم خلقا فالايمان والدين والاخلاق والادب عناصر متماسكة لا يستطيع احد ان يمزق وشائجها وان يفصل بين صلاتها وان يقول الاخلاق طيبة والدين ردي او الدين المستقيم والاخلاق ناقصة بل لا - 00:11:48

يتم دين وخلق واستقامة وصلاح الا بتمام الاخلاق وصلاحها وكمالها وهذا يجعلنا نعود الى ايضا تأكيد ما هو مفهوم الاخلاق التي جاءت الشريعة ببيان منزلتها وعظيم مكانتها واثنى الله بها على رسوله - 00:12:12

الاخلاق هي حسن الصلة بالله وحسن الصلة بالخلق هذا هو الذي يكمل به الدين وتكتمل به خصال الايمان ويتحقق به للانسان السمو في المعاملة في في في الصفات الجميلة جميل. شيخ خالد يعني اه هنا سؤال اه يطرحه احد المستمعين اه ويرمز لاسمه بابو تركي يقول - 00:12:34

اه نسمع احيانا عن معاملة الغربيين وفي المقابل هناك من ينتقد اه تعامل بعض المسلمين ويقول انظروا اليهم فقد وجدنا اه مسلمين بلا اسلام ونحن هنا نرى اه اسلاما او نرى مسلمين بلا اسلام - 00:13:06

كيف يمكن ان نتحدث عن هذا الجانب خاصة في من يمجد اه هذه الاخلاق التي لدى الغرب في المقابل اه هنا نوع من الانتقاد رغم ان الدين الاسلامي الحنيف ركز على هذا الجانب - 00:13:25

واكد عليه واكد على مسألة ان من لم اه يعني يحسن خلقه مع الناس مع الله ثم مع الناس اه لم يكن كن مكتمل الديانة. كيف نعلق على هذا الجانب - 00:13:40

اخي الكريم ادراك معنى الاخلاق يحل هذا الاشكال الذي يتعرض له بعض الناس فيما يتصل به ما يشاهده من انتظام في بعض الاخلاق عند الغرب وحصول بعض الفضائل عند غير المسلمين سواء في الغرب او في الشرق - 00:13:55

الاخلاق منظومة مكتملة لا يمكن ان يثنى على الشخص جانب من الاخلاق مع تضييعه لجانب اخر فلا يمكن ان تكمل الاخلاق وتسمو و صلته بالله عز وجل مبتورة وصلته بالله عز وجل منقوصة - 00:14:26

ولذلك يشير النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى هذا المعنى وهو ان من من الناس من يكون معيار الاخلاق عنده هو جانب في المعاملة وجانب في السلوك ويجعله معيارا للحكم على - 00:14:52

مجمل ما يكون من تصرفات الانسان صحيح الامام مسلم يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بيان ما جاء به من الهدى ودين الحق يقول ان الامانة نزلت في - 00:15:16

جذري قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة عين الله تعالى قذف في قلوب عباده نور الايمان ثم وهذا في اول الرسالة ثم نزل القرآن وهذا في حق - 00:15:35

الصحابة الذين امنوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يكتمل الوحي وقبل ان تكتمل دلائل آآ النبوة وانوار الرسالة امنوا فيما القاه

الله تعالى في قلوبهم من التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة - 00:15:54
ثم تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عما يجري من ارتفاع الايمان في اخر الزمان فذكر ان الرجل ينام النوم فتقبض الامانة وهي اصل الايمان من قلبه سيظل لها اثر ثم ينام النومة الاخرى فتقبض الامانة من قلبه فيظل - 00:16:13
لها شيء من الاثر ثم قال صلى الله عليه وسلم فيصبح الناس يتبايعون بعد زوال الامانة ونزعها من قلوب الرجال يصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة. الله. حتى يقال ان في بني فلان - 00:16:34
رجلا امينا شف كيف الارتباط بين الايمان نعم والامانة عندما يكون هناك ايمان تكون هناك امانة نعم عندما يزول الايمان تزول الامانة ان في بني فلان رجلا امينا ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الى اخته انه - 00:16:54
ان ان هناك اختلالا في سيجري في حياة الناس في تقويم معايير حسن الخلق حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظفره ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. لا حول ولا قوة - 00:17:13
اذا النبي صلى الله عليه وسلم هنا يشخص اشكالية في الحكم على الناس من خلال في جوانب من السلوك فتحكم على الناس من خلال العقل من خلال حسن التدبير من خلال الصبر - 00:17:32
من خلال خصلة من الخصال على كل خصاله في حين انك تغفل عن اصل الاخلاق و مقومها الاول الذي اذا صلح جاء جاءت البقية واذا اختل وفسد فسدت البقية انه الايمان ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام حتى يقال للرجل ما اجلده - 00:17:48
ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. نعم. اليس له في حسن الصلة مع الله وطيب الاخلاق مع الرب الذي هو احق اه المستحقين لحسن الخلق لانه المتفضل - 00:18:13
المنعم بما انعم جل في علاه. نعم اذا كان كذلك اختلت الاخلاق في حق الله في بالصلة بالله عز وجل فثمة اختلال عظيم ولو حسن الاخلاق ولو حسنت الاخلاق في بعض الصور. مهم. هناك امور - 00:18:33
يعني آآ من الاخلاق هي مما تطيب بها حياة الناس فيتمسك بها الناس لا لقناعتهم بها على انها سمو ويتعاملون بها في السراء والضراء وفي العسر واليسر وفي المنشط والمكره وفي آآ الضيق والسعة. بها - 00:18:54
لاجل ان تحقق مصالحهم تحفظ دنياهم. فمثلا يعني الكذب والعقوبة الشديدة عليه في بعض البلاد غير الاسلامية. وكونه يعتبر من من اكبر المسالب هذا لان الكذب مفتاح لسلسلة الظياع لحقوق الخلق كلهم - 00:19:15
فلذلك يشددون في الصدق وانه لابد ان تقول الحقيقة وانه تتحمل اذا لم تقل الحقيقة وانك اذا كذبت تتحمل مسؤولية كذبك لا لان الكذب آآ مذموم لذاته بل لانه يترتب عليه من المفاسد ما يترتب - 00:19:41
اه في في مصالح الدنيا ما ما تسعى ما تتعثر به حياتهم فلذلك تجد انهم يحرصون على الصدق ويتخلقون بهذا الخلق ويؤكدون عليه ليس ديانة ليس ديانة طبعا لقائلا يقول انا ما علي ديانة ولا مو بديانة انا علي - 00:20:00
نعم اقول هذا صحيح آآ يعني من جهة ان ان آآ المقصود هو حصول المصلحة للبشرية سواء كان ذلك عن ديانة او كان عن ذلك عن قناعة باي موجب اخر. لكن نعود ونقول ان - 00:20:19
الغرب يعاني معاناة شديدة من اختلال المعايير فيما يتعلق بالاخلاق فالغرب يبني حياته على الفردانية تعظيم قيمة الفرد وطغيان هذه القيمة على كل القيم الاخرى ولذلك تجد ان او الشخص يتصرف بماله فيعطي في كتب ماله كله لبعض الحيوانات - 00:20:36
ويترك اقاربه بل يترك امه واباه دون ان يرعاهما. نعم. تجد ان هل هذا من من مكارم الاخلاق؟ هل هذا من من فضائل آآ من الفضائل والشيم لا هذا هذه الشهوات ونزوات نفسية آآ آآ اختل بها الميزان عند البشر - 00:21:05
ايضا عندما نرى الظلم الواقع من من بعض التصرفات التي آآ تصدر من آآ السياسات الغربية والشرقية او غير الاسلامية على على الامم مهم. آآ المستضعفة تجد ان ثمة آآ اختلال. اين اين المعايير الحقيقية لحقوق الانسان؟ اين المعايير - 00:21:25
لاكرام البشر. يا اخي جزء كبير من الانتاج الوطني في المأكولات والمشروبات والارزاق في في الدول الغربية يهدر بالنفايات في في

البحار بعض محاصيل بعض المحاصيل حتى يحفظ التوازن ولا تختل الاسعار - 00:21:51
هل هذا من الاخلاق؟ الاخلاق منظومة مكتملة يا اخي في كل كبد رطبة الاجر. يصوغها الاسلام او يصوغها الدين. هم. يصوغها الدين وقوامها حسن الصلة بالله. جميل. وانه لا يمكن ان تحسن الصلة بالله عز وجل. الا وانت محسنا للخلق - 00:22:13
لا يمكن ان يحصل احسان للخلق الا بالاحسان باحسان الصلة بالله عز وجل. هذا الارتباط الوثيق يميز الاخلاق الاسلامية طبعا تقول في الواقع العملي للمسلمين تمت اشكالات نعم لكن هذا لا يحاكم به الدين صحيح ولا ولا - 00:22:33
حكم ولا تتحسم بهذه الملة وهذا النور المبين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. لو حاكمنا اه الاراء على والاراء البشرية وليس الشرعية التي هي آآ وحي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هي نور من الله عز وجل - 00:22:50
اذا حاكمنا بعض القيم التي يتواطأ عليها الناس بامتثال اصحابها لوجدنا اختلالا كثيرا انما حكم الشيء نفسه وهو ينظر الى الوحي الذي جاء به نعم. النبي صلى الله عليه وسلم من حيث التعزيز لهذه المعاني. ويحث المسلمون على الالتزام - 00:23:09
ويقال لن يكون لكم اسلام ولن يصلح لكم دين الا بالتزام بالاخلاق. هذه المعاني التي جميل. جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وعنوان ذلك في عمد الخلق المسلم من سلم المسلمون من لسانه هوايته. جميل. طيب نستأذنكم في هذا الاتصال او اتصالين ناخذهم مع بعض. اه الاتصال الاول منا مستمع عبد العزيز الشريف حياك الله - 00:23:29
عبد العزيز اخ عبد العزيز عبد العزيز الشريف من الرياض معك معك السلام عليكم السلام ورحمة الله تفضل يا اخي اسعد الله مساك يا استاذ عبد الله ومساءك حياك الله - 00:23:49
حيا الله شيخ خالد كيف حالك يا شيخ حياكم الله مرحبا بك يا اخي ابن هشام في سيرته والطبري اورد قصة سفانة مع النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما اخبرته عن حال ابيها حاتم الطائي وانه كان يفك العاني وهكذا. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفات المؤمنين حقا - 00:24:04
ثم قال خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق ما تعليق الشيخ على هذه القصة الامر الثاني والاخير النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لابي رضي الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية - 00:24:27
عندما عير بلالا بامه فما تعليقكم على هذه القصة؟ وما هو التوجيه الطيب السليم للمؤمنين في بان يحسن من اخلاقهم في تعاملهم مع غيرهم بارك الله فيهم طيب جزاك الله خير شكرا عبد العزيز ناخذ الاتصال الثاني آآ تفضل اخي الكريم - 00:24:44
السلام عليكم وعليكم السلام حياك الله من معنا معك اخوك محمد علي الله يحفظك. حياك الله اخ محمد. تفضل. ممكن الشيخ خالد السلام عليكم يا شيخ خالد. السلام ورحمة الله. السلام ورحمة الله هلا وسهلا - 00:25:03
احبك في الله والله يا شيخنا احبك الله احبتي الله يحفظك ويبارك فيك. يا شيخ بالنسبة للاخلاق في بعض الشباب الملتزم فتح الله على قلوبهم يكون اخلاقا مع الناس في الخارج - 00:25:16
مثلا يكون مع اصحابه في التجارة واخلاقه ما شاء الله لا يعلى عليه ولكن اذا دخل بيته تغيرت اخلاقه شعر شديد تنفخينه وش تعليقك على هذا الامر والنصح لهذه الفئة؟ طيب طيب شكرا لك اخ محمد ايه السؤال الثاني يا شيخ - 00:25:30
الاخلاق ايضا في التجارة كون بعض الاخوان يعني يرى ان آآ في التجارة يخالق آآ العربيين غير الاجانب مع ان احنا المفروض من الاجانب اللي هم غير مسلمين ايضا اه مثل المسلمين والعرب ليش؟ لان احنا الان احنا رسالة - 00:25:51
تبعثها لغير المسلمين من المسلمين. ان احنا مكارم الاخلاق في هذه الامر ان شاء الله طيب بارك الله فيك شكرا اخ محمد آآ شيخ خالد السؤال الاول الاخ عبد العزيز كان يتحدث عن قصة سفانة - 00:26:15
وحاتم الطائي ومكارم الاخلاق التي كان يتميز بها. وامتداح النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المكارم والاخلاق. وهناك الكثير من القصص يمكن ان تدخل ضمن هذا الباب خاصة ممن كانوا في الجاهلية اه متمسكين بهذه الاخلاق الكريمة ولعل احد الصحابة يعني - 00:26:29
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يعني ظع هذه الاخلاق في الاسلام فاستجاب لدعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد فتح

مكة فاسلم كيف يمكن ان نعلق على هذا الجانب - 00:26:49
هو على كل حال يعني القصة التي ذكرها اخونا اه عبد العزيز فيما يتصل بقصة سحفانة بنت اه حاتم الطائي اه ليست اه قصة صحيحة من حيث اسناد آآ وان كان قد ذكرها بعض آآ المؤرخين والكاتبين في السيرة لكنها آآ في ميزان التصحيح والتضعيف - 00:27:01
قصة آآ ضعيفة آآ ولا تثبت لكن آآ المعنى آآ بالتأكيد ان ان الخلق مما يحمد عليه الانسان آآ مسلما كان او كافرا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث اصحابه الى آآ الحبشة في الهجرة - 00:27:26
الاولى قال انكم تأتون ملكا لا يظلم عنده احد فجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخصلة وهي اقامة العدل في الرعية اقامة العدل بين الناس من محامد هذا الرجل الذي آآ - 00:27:51
سوغ اختياره آآ الحبشة لهجرة اصحابه ليلوذوا آآ بهذا البلد من آآ ظلم بالمشركين الذين اذوهم في دينهم وفتنوهم واصابوا منهم ما اصابوا ليس ثمة ارتباط آآ بين بين مدح اصحاب الفضائل وبين آآ ان يكونوا - 00:28:05
يمين كل من كان ذا فضل فانه يحمد. ولذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم آآ عندما ذكر الروم ذكر فيهم وخصالا هي من آآ من الخصال الموجبة لحمدهم. ومنها انه قال ارحمهم اه بضعيف - 00:28:31
هذا البيان النبوي هذه الخصال يبين ان ان قال الشريفة الفاضلة تحمد لكل من حصلت منه لكن فيما يتعلق الفارق بين اهل الايمان واهل واهل الاسلام وغيرهم ان اهل الاسلام آآ يؤجرون على آآ - 00:28:55
آآ ما يكون من خصال الخير آآ خصال البر وترتفع به درجاته واما غيرهم فهم يستفيدون منها تحصيل من بحي الدنيا واما في الاخرة فلا اثر لهم في من فلا اجر لهم فيها لان الاجور مبنية على الايمان والتقوى. هنا نقطة - 00:29:21
يمزح ويحب من من من كل احد. نعم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. عندما اخبر عن اه كثرة الروم في اخر الزمان قال تقوم الساعة والناس اكثر الروم - 00:29:47
قال عمرو ابصر ما تقول هذا عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه يقول للمستورد آآ آآ ابن القرشي فقال له بعد ان قال ارسل ما تقول اي تحقق مما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان قلت - 00:30:00
ذلك الان عمرو بن العاص يعقب على قول النبي صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والروم اكثر الناس هذه الكثرة كثرة عدد وكثرة ظهور وكثرة تمكن لانه ليس المقصود وهنا فقط الكثرة العددية والكثرة القوة وما وما الى ذلك - 00:30:22
بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قص المستورد هذا الحديث بحال عمرو ذكر عمرو مع انه قاتل آآ قاتلهم او صار بينه وبينهم نوع من القتال ذكر لهم خصاما قال ان فيهم خصالا اربع هذا من كلام عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه - 00:30:43
انهم لاحلمون. يعني هذا انا ارجع واقول ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام عمرو الذي يبين ان الاخلاق المحمودة تمدح من كل من جاء بها. انهم لاحلام الناس عند فتنة - 00:31:03
واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد برا وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف ثم قال وخامسة حسنة جميلة وامنعوهم من ظلم الملوك اذا يمدح كل صاحب فضيلة يعني عندما يأتي احد يقول الغرب عنده كذا وكذا من الاخلاق نقول هذه اخلاق دعا اليها الاسلام - 00:31:16
يؤجر عليها المسلمون اذا امتثلوها ويأثمون اذا تركوها بها تصلح دنياهم وبها تعمر اخرتهم كون غير المسلمين آآ تخلقوا بها هذا لا يضعف الاسلام لان الاسلام دعا اليها وبين عظيم منزلتها وجمعها على وجه الكمال واضاف اليها امرا اخر وهو انها اذا فعلت على وجه الطاعة لله اجر عليه الانسان - 00:31:40
كان واثيب في الاخرة وبلغ منزلة لا يبلغها بصيامه وقيامه وصالح عمله ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عله ادلكم على ما آآ يبلغ تبلغ به دار الصائم القائم آآ - 00:32:07
آآ ثم ذكر صلى الله عليه وسلم آآ في في سياق بيان محاسن الاخلاق وما يبلغه الانسان بحسن خلقه قال آآ حسن الخلق اي ان حسن

الخلق اذا كمل للانسان بلغ به درجة الطعن الذي لا يفطر والقائم الذي اه لا يفطر - 00:32:27
ولذلك قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وهو حديث في المسند يعني لا يعني لا ينبغي ان يكون هذا الامر يتخطى هذه الاطر الخاصة بالاخلاق فقط - 00:32:49
قطع امتداحها لانها من القيم التي دعا اليها الاسلام وان البعض ربما يعني يبث اه في نفوس الناس وخاصة العامة نوعا من الشبه واه الشكوك عندما يعني يمتدح هؤلاء ويفرح - 00:33:07
في مدحهم وكأنه لا ينبغي لهم او لا يضرهم كونهم على هذا الضلال او على عدم الاسلام آآ ان يكونوا متخلقين متمسكين بهذه الاخلاق الفاضلة يكيل لهم المدح الشديد حتى يتخيل الناس انهم على حق آآ كامل - 00:33:21
وهذا هو الاشكالية هو الاشكالية من جهتين انت اشرت الى واحد منها وفي ختم كلامك اشرت الى المعنى الثاني. اه يعني اه كونهم على اخلاق حسنة هذا لا يعني آآ انهم يفوقون ما جاء به الدين والاسلام فالاسلام جاء بهذا وحث عليه ورتب اجورا عظيمة عليه بل - 00:33:41
جعل الايمان يعلو ويسمو بقدر ما مع الانسان من حسن الخلق الامر الثاني ان من الناس من يقول يعني بهذا يعلم ان هذه الاخلاق عند غيرنا لا تتنقص من قيمة ديننا بقدر - 00:34:01
تبين الفارق بيننا وبينهم في قصورنا وتقصيرنا لكن هذا لا يعني ان انه فاقونا او انهم سبقونا آآ في في في تأصيل هذه الاخلاق والدعوة اليها وممارستها هذا جانب الجانب الثاني انه من الناس من يذكر هذه الخصال الحسنة ويركز عليها يبالغ في - 00:34:16
ابرازها لتسويق ما بقي من سوءات ويغفل عن هذا المجتمع المفكك الذي فيه من البلايا والرزايا الاشكاليات الاجتماعية اه اللمسات الاخلاقية اختلال معايير الاخلاق وعدم اتفاقها بما آآ هو واظح وبين تكلم به اهل تلك الحظارة - 00:34:41
تكلم بها غيرهم ممن لهم ثقافة وقيم آآ اصول مختلفة. جميل. فلنحذر من من من هذين المحظورين. المحظور الاول ان هذه الاخلاق يجب ان يعلم ان امتلاكهم لها لا يعني تفوقهم على الاسلام وهو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:04
الامر الثاني ان ان نحذر من تسويق هذه الاخلاق لبقية الرذائل. اها. والشرور والفساد. يبين هذا الامر كاملا. يعني بوجهه الكامل فقط ان تبرز هذه المحاسن وكأنما يعني الشخص يقوم بتلميع هؤلاء بكل ما فيهم. وهذا هو العدل. نعم. الذي امر الله تعالى - 00:35:31
ورسوله ان يكون الانسان عادلا يثني على الخير ويبينه ويحذر من الشر يبين اخباره. وما اجمل ان يكون هذا الشخص الذي يتمسك بهذه الاخلاق والقيم الاسلامية العليا اه ثم يجمع اه بهذا اه يعني يأتي الى يدخل في دين الله ليكون كما قال صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا - 00:35:51
يحقق يعني هذا الفضل ويدخل وينتقل من الظلمات الى النور بهذا الدين القوي. اه اثار ايضا مسألة اه اه الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال انك امرؤ فيك جاهلية - 00:36:15
نعم هذا يعني هذا التشخيص النبوي لهذه اللوسة التي اه اه قد تتمكن من بعض النفوس وتتسرب بكلمات او تصرفات ينبغي للمؤمن ان يكون حذرا منها لانها من خصال الجهلين. كل خلق سيء فهو من خصال الجاهلية. نعم. فالجاهلية ليس اه ليست حقبة زمنية - 00:36:31
او آآ حقبة مكانية مقصورة على آآ مساحة مكانية. نعم. بل هي خصال وجدت. جميل. كانت آآ وصفة لاصحابها ومن قامت بهم. النبي صلى الله عليه وسلم حذر ابا ذر لما قال آآ في رجل آآ يابنة السوداء - 00:36:54
او تنقصه بنحو هذا كأنه يعيره باصله قال ان تمرون فيك جاهلية فيك جاهلية اي فيك من خصال وهي الفخر بالاحساب ولم يقل له انت جاهلية يعني عدل في حكمه عليه يعني. هذا اكيد هذا مقتضى العادل النبوي - 00:37:16
البعض في تقييم الامور انه بين له الخصة التي بها التحق في آآ خصال الجاهليين السلامة منها بالبعد عنها. فينبغي للمؤمن ان يتخلق بالاخلاق الفاضلة وان يحذر من كل خلق رديء. واصل الاخلاق الرديئة هو ما يكون في القلب من سمو وعلو وتكبر على الخلق - 00:37:36

له. نعم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم ولذلك مفتاح الفضائل ان يطهر القلب من هذه الخصلة وان يعمر بمحبة الخير لاخوانك لا يؤمن احدكم حتى يحب - 00:38:02

لاخيه ما يحب لنفسه. نعم. اذا تحقق للقلب هذان الوصفان. هم. السلامة من الاحتقار والعلو والتكبر وآآ العمارة آآ طيب المشاعر وحب الخير لاخوانك يتحقق لك بذلك طيب القول والعمل. ويثمر هذا القلب الذاكي من الاقوال والاعمال. وقد قال النبي - 00:38:19

صلى الله عليه وسلم انا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. طيب شيخ خالد ما دام اتيتم على هذه النقطة يعني جميل ان آآ - 00:38:49

ان اعرج على مسألة مهمة الا وهو ان البعض آآ يعني من من الله عليهم سبحانه وتعالى بالاستقامة والثبات على الدين القويم وممن من الله عليهم ايضا بالمواظبة على الاعمال الصالحة عندما يرى بعض من اه ابتلاه الله ببعض المعاصي - 00:38:59

آآ ربما يأتي في قلبه او في نفسه يقع في نفسه انه آآ يعني بمنأى عن هذا الامر فربما يشمخ بانفه عن هذا الشخص دون ان يوجهه او دون ان يسأل الله العافية مما هو فيه. اه كيف يمكن ان نعلق على هذا الامر؟ ما دام انه مرتبط بالقلب واحيانا يتسلل الى القلب دون - 00:39:17

ان يشعر بالانسان ثم يتمكن منه يا اخي الكريم القلب الصادق في محبة الله وتعظيمه المقر بعجزه وفقره المشاهد منة الله عز وجل عليه بالهداية لا يمكن لا يمكن ان يتطرق اليه عجب - 00:39:35

ولا يمكن ان يتطرق اليه علو لصالح العمل. يعني انت اذا وفقك الله الى اقامة الصلاة اذا وفقك الله الى بر الوالدين اذا وفقك الله الى توحيده اذا وفقك الله الى صالح العمل بكل صوره. نعم. فان هذا من فضل الله عليك - 00:40:01

الله عز وجل يذكر المؤمنين بذلك فيقول بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ويقول الله جل وعلا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في في في سياق المقاتلة لمن لم يؤمن من الكفار الذين اعتدوا على اهل الاسلام يقول جل - 00:40:20

وعلى كذلك كنتم من قبل. فيذكرهم الله عز وجل بعظيم المنة التي من الله بها عليهم من الهداية. الهداية منا من الله ومنحة. نعم. يتفضل بها على العبد. يجب عليه ان يعرف - 00:40:37

انه ليس له فيها فظل ليس لي ولا لك ولا لاحد من الناس فظل في استقامته ولا في هدايته وصلاحه لا يعني هذا انه لم يبذل السبب وانه لا يشكر على هذا لا لكن الله هو الذي يسر لك الاسباب الله هو الذي اعانك على سلوك الطريق المستقيم - 00:40:53

العمل بصالح الطاعات على ان يقلب حالك ايضا. نعم وهو اكيد وهو القادر على ان يحول هذه الحالة الى غيرها فبالتالي اياك اياك اياك ان تزهو من عملك. احذر ان تعجب بعملك فالعمل اذا اعجب بالانسان حبط ونقص قدره بقدر ما يقوم في القلب من الاعجاب به - 00:41:13

فرق بين الفرح بالطاعة وبين الاعجاب افرح بالطاعة اي انني اصر وابتهج ان الله يسر لي وفقني نعم ان الله وفقني الى الطاعة اشهد منة الله سافرح بها لكن عندما ارى لنفسي منزلة ومكانة على الناس لاني اصلي لاني اصوم لاني - 00:41:38

امتنع عن سماع المحرمات لاني امر بالمعروف انا عن المنكر اتعلم العلم هنا دق ناقوس الخطر. نعم. فاحذر على نفسك. نعم. ولادرك قلبك قبل ان اه تسلب لذة الايمان وقبل ان - 00:41:58

فيحبط عملك بسبب ما اصابك من العذر والرياء. طيب شيخ معنا دقيقتان نتحدث في الاولى عن بعض يعني ممن من الله ايضا عليهم بالاستقامة عند عندما يعني يوجه ويرشد وهو بين اصحابه وبين الناس اه اه في خلق عال عندما يدخل البيت ينقلب ويكون كالاسد - 00:42:15

يتغير حاله يعني يكون في وضع بائس كيف يمكن ان نوجه هؤلاء انا اقول يا اخي هذا لا يختص مستقيم او غيره هذه الصفة موجودة عند بعض الناس تجده في معاملته للناس عموما يعني قد يكون - 00:42:35

لطيف المعشر قد ينتقي طيب الكلام قد يكون حسن المعاملة والمعاشرة طلق الوجه هو هذا وهذه كلها يشكر عليها. هم. لكن فقال له انه يجب ان يكون هذا في بيتك وعند اقرب الناس اليك اكثر نصيبا - 00:42:52

من بشاشة يعني يجب ان يكون لهم اكثر نصيبا من نعم. هشاشة الوجه من طيب الكلام من انتقاء الكلمات هنا يتبين. نعم. حقيقة ما في اه سلوك الانسان وخلقه من السمو والعلو. عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن. حين هي تحكي حال النبي حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:11

في بيته فهو في الخارج اولى من ذلك نعم ليس المعيار في تقييم حسن الخلق ابتسامة عابرة. نعم. ونفق كلمة لطيفة بعض الناس كلمة يا حبيبي يا اخي يا فالكلمات اللطيفة هذي جارية على لسانه مع البعيد والقريب من يعرف ومن لا يعرف لكنه لا يمكن ان يسمعها ابنا. جميل. ولا - 00:43:33

زوجتان ولا يسمعها ابنة ولا يسمعها اما او ابا وهذا كله من الخلل والاختلال في الميزان كلما قرب الانسان منك كان حقه في اه حسن الخلق وفي طيب المعاشرة والمعاملة اعلى واوفى واوفر واكبر من البعير. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احق - 00:43:56

الناس بزحمتي قال امك ثم من ثم امك ثم من ثم امك ثم من ثم ابوك وفي الحديث الاخر قال من ابر؟ قال امك واباك ثم فينبغي ملاحظة هذا واذا اتخذ الانسان الخلق ديانة - 00:44:16

فانه يؤجر على ذلك. نعم. في اه اه تكميل الاخلاء القريب والبعيد واحتساب الاجر عند الله طيب كان يتحدث عن مسألة الاخلاق وارتباطها ايضا بالدين وخاصة تنفي التجارة واه في التعامل ايضا مع غير المسلمين وعلاقة ذلك في اه عكس الصورة المشرقة لهذا الدين الحنيف - 00:44:33

اه صحيح بالتأكيد انه اه يعني اه الفلوس تفسد النفوس على ما قالها نعم. المثل. وكثير من الاحيان تجد ان ان الانسان في معاملة حسنة اذا جاء المال واذا دخلت الدنيا بين بين الناس فسد ما بينهم من طيب - 00:44:58

ونقول لكل من تعامل مع الناس في اموال اتق الله وادي الامانة الى من ائتمانك. ولا تخن قائدك واذا اردنا ان نعطي قاعدة في حسن الخلق فلنستمع الى هذه الكلمات الموجزات - 00:45:18

من ابن تيمية رحمه الله يقول وجماع حسن الخلق يعني ما يجمع لك الاخلاق الحسنة والسمات الجميلة وصفات الحسن والصفات المحبوبة نعم جماع حسن الخلق مع الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام - 00:45:37

والدعاء له هو الاستغفار هذا مع من قطعك. الله عليك والزيارة له. وتعطي من حرج من التعليم والمنفعة والمال وتعفو عمن ظلمك في دم او مال او عرض. جميل. لاحظ هنا. اها. بدأ بالذين - 00:45:54

نعم. في ان تبعد عنهم وان تسيء اليهم. نعم. من قطعك من حرمك من ظلمك فاذا كنت مع من قطعك حسن الخلق. واذا كنت مع من حرمك حسن الخلق. واذا كنت مع من ظلمك طيب المعشر كافة - 00:46:12

كم شرك عنهم فان غيرهم من بابهم. قولى جميل. حسن الاخلاق. اللهم اهدنا الى احسن الاخلاق والاقوال والاعمال وارزقنا يا ذا الجلال والاكرام طيبها واصرف عنا سيئها واختم بكلمة موجزة. طيب. كيف نحسن اخلاقنا لنعرف فظيلة حسن الخلق - 00:46:30

وهذا جزء في حديثنا وفي كتب السنة بيان اوسع. الثاني ان نعرف ان الخلق يحتاج الى معالجة. نعم. الى لاحظ الى دوام اه الانتباه انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. نعم. ولن - 00:46:51

تكمن اخلاقك الا بالمعالجة والمداوة. اذا اخفقت اليوم وغضبت هم. حاول بكرة لا تغضب. اذا اليوم اسأت لاحد لمعاملة حول فلا تنسي فان ذلك سيقوم خلقك ويصحح مسارك. وكما يعني هناك يعني قصة المرأة التي كانت تسيء لجيرانها وكانت واظبة - 00:47:10

الصلاة والصوم فقال وجبت وجبت لها النار في المقابل من كانت يعني ليست لها كثير صلاة ولا صيام ومع ذلك كانت تحسن الى جيرانها فقال هي في الجنة وفي هذا يعني آآ دليل واضح على ومحفز ايضا على ان الانسان يتخلق ويجمع بين الخلق والدين وهذا هو صلب الحديث في هذه الحلقة. اشكركم - 00:47:30

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح المشرف العام على فرع الافتاء في منطقة القصيم واستاذ الفقه بجامعة القصيم على ما تحدثت تم به من حديث شيق وماتع ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل كل ما تفضلتم به في هذه الحلقة في موازين اعمالكم الصالحة - 00:47:51

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولكم الشكر الجزيل مستمعينا الكرام على طيب استماعكم وانصاتكم لنا في هذه الحلقة على امل ان شاء الله. نلقاكم في حلقة الاسبوع المقبل حتى ذلكم الحين تقبلوا تحياتي محدثكم عبد الله الداني ومنفذ هذه الحلقة على الهواء الزميل محمد با صويلح. لقاؤنا يتجدد بكم باذنه سبحانه وتعالى يوم الاحد المقبل في تمام الساعة - 00:48:09

الثانية ظهرا نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان صلاتي ونسكي والمحيا مماتي كيف نحقق الغاية من الوجود كيف نعبد الله عز وجل؟ الدين والحياة - 00:48:30